

## عمود الظهر الضيق في تماثيل عصري الانتقال الثالث والمتأخر

إعداد

أسماء عبد الهادي سعد النقيب

أ.د عبد الحميد سعد عزب سليمان

أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة بكلية الآداب \_ جامعة طنطا والعميد الأسبق للمعهد

العالي للسياحة والفنادق بالگردقة

د. حمدي أحمد إسماعيل السروجي

مدرس الآثار والحضارة المصرية القديمة بكلية الآداب \_ جامعة طنطا

### المستخلص:

ظهر كثير من التماثيل المصرية القديمة بظاهرة فنية مميزة عرفت بإسم عمود الظهر، وفي الحقيقة وجوده في التماثيل كان أمراً في غاية الأهمية وقد لوحظ أن عمود الظهر قد اختلف في أشكاله وهيئته كما أن بعض الأعمدة حملت نصوصاً إما دينية متمثلة في دعوات للمتوفى أو مناقشات للمعبودات، وإما شخصية تمثلت في بعض ألقاب المتوفى، وبالتالي فهي تمدنا بسيرة المتوفى وطبيعة النصوص الدينية خلال فترة ما.

وبالتالي يمكن اعتباره وسيلة مهمة في التأريخ فمن خلال النصوص المسجلة عليه أو شكل العمود نفسه يمكننا تأريخ التمثال.

يعد فن النحت المصري القديم من أعظم ما خلفته الحضارة المصرية<sup>١</sup>، وكان النحاتون يقومون بنحت التماثيل الملكية التي تعتبر تجسيدا لشخصية الملوك، وذلك من خلال تصويرهم في أوضاع وهيئات مختلفة<sup>٢</sup>، وتشهد الكشوف الأثرية على ممارسة المصريين لصناعة التماثيل منذ أوائل العصر الحجري الحديث، فتدل تلك التماثيل على ما كانت تقتضيه صناعتها من عناية واهتمام<sup>٣</sup>.

رغم تأثر الفنان بنماذج أعمال النحت من الفترات التاريخية المختلفة من تطابق الأوضاع ومظاهر القداسة لتماثيل الملوك فيبقى لفنان العصر المتأخر لمساته الفنية المتميزة<sup>٤</sup>، اتبع الفنان الأسلوب الواقعي كإظهار الرؤوس صلعاء وصفل الوجه واستخدام مختلف الأحجار الصلبة وأغلبها من البازلت الأسود<sup>٥</sup>.

ظهرت أغلب التماثيل التي تؤرخ بالعصور المتأخرة بطراز عمود الظهر الضيق ويلاحظ أن عمود الظهر الضيق قد اختلف في شكله وهيئته في هذه الفترة عن الفترات التي سبقتها.

**الكلمات الافتتاحية:** عمود الظهر، التماثيل المصرية، العصر المتأخر.

<sup>١</sup> صبحي الشاروني، فن النحت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين دراسة مقارنة، القاهرة ١٩٩٣، ص ٣٣.

<sup>٢</sup> Smith, W., S., Art and Architecture of Ancient Egypt, London 1998, p. 11.

Robins, G., The Art of Ancient Egypt, London 1997, p. 20-21.

<sup>٣</sup> شكري، محمد أنور، تماثيل الإنسان في فجر تاريخ مصر القديمة، القاهرة ١٩٥١، ص ١.

<sup>٤</sup> سيريل الدريد، الفن المصري القديم، ترجمة أحمد زهير، القاهرة ١٩٩٠، ص ٢٤٩.

<sup>٥</sup> أبو بكر، جلال، آثار مصر في العصر المتأخر، المنيا ٢٠٠٥، ص ٨، ٢٦٩.

وُجد خلف كثير من التماثيل عمود للظهر بحيث يمثل هذا العمود دعامة للتمثال ويحقق التوازن بشكل أقوى مع القاعدة، عمود الظهر هو عمود أو دعامة ترتفع من القاعدة تقريباً حتى الأكتاف، أو الرقبة أو مستوى الرأس.

ومن الشكل العام يبدو أن النحات اخرج تماثيله من ذلك العمود وكأنه نحت كامل شديد البروز وذلك لم يمنعه أيضاً من استغلال المساحة الخالية من العمود في كتابة النصوص.

**وجاء الغرض من عمود الظهر في عدة نظريات:**

**تم التشبث في نحته من أجل التقاليد، حيث يعتقد ان المصري القديم سعى إلى بناء هذا العمود لأنه يشبه الأعمدة التي يتكى عليها التمثال في الهيكل المعماري للمعبد.**

وظهر ذلك في بعض التماثيل وهي تماثيل الملك زوسر وهي تماثيل غير مكتملة تظهر الملك في الوضع الأوزيري، وتمثال للملك سنوسرت الأول في الوضع الأوزيري، وتماثيل حتشبسوت الكائنة في معبدها بالدير البحري، كانت احجام هذه التماثيل ضخمة وكان من المفترض انها تحمل فوق رأسها عتبا كبناء للمعبد، وأطلق على هذا النوع من التماثيل (تماثيل العمود).

**عمود الظهر تم إنشاؤه لحماية التمثال من الكسر.**

حيث ان عمود الظهر الذي نحت في التماثيل، كان غالبية يرتفع الى مستوى الرأس او الكتفين، وربما كان هذا سببا في الحفاظ على العديد من التماثيل من الكسر.

**الفنان المصري استخدم عمود الظهر لكي يضبط نسب الأجسام الممثلة باختلاف احجامها او شخصياتها فهذا العمود يُعد بمثابة مقياس لعمل الفنان.**

ففي بعض التماثيل نجد العمود كان منحوتاً نحتاً دقيقاً، وهذا جعل نسب التمثال دقيقة وظهر التمثال في ابهى صورة، على العكس تماما في تمثال زوجي لأختاتون وزوجته يؤرخ خلال عصر الدولة الحديثة، كان عمود الظهر مائلاً للخارج، فنجد احد الاشخاص الممثلين معا قد مال للخارج وكبرت المسافة بينهم واصبحت النسب غير متساوية، وجاء التمثال مائلاً، ومثال اخر تمثال زوجي لرجل يدعى سنوسرت مع ابنته يؤرخ خلال عصر الدولة الوسطى، ظهر الشخصين واقفين ، ولان التمثال لم يكن يستند على عمود مشترك خلف الاثنين، حيث ظهر كلاً منهما بعمود مستقل خلفه، جاء تمثال الاب مائلاً بشكل ملحوظ هذا مع ميل العمود الخاص به.

هذا ولم يكتف الفنان من استخدام العمود كغرض فني او تأثره وتمسكه بالتقاليد، بل ايضا استخدم العمود كغرض ديني ويظهر ذلك في التماثيل الملكية الجالسة خلال عصر الدولة القديمة، ومحركاتها شكل علامة السرخ واقترانها بالمعبود أوزير كما في تمثال الملك زوسر، ووجود الصقر الذي يقف فوق عمود الظهر، فظهر عمود الظهر كمقر القوة أو الكا والجوهر الإلهي الذي يُظن أنه يمنح الشخص الممثل في التمثال القوة المقدسة (القوة الإلهية)، وذلك في تمثال خفرع، هذا بالإضافة الى ظهور احد التماثيل وهي تستند على عمود الجد، لكي تمنح الملك الثبات والاستقرار في الحكم، ودعماً لشرعيته وتمنى دعم أوزير له.

### عمود الظهر الضيق

هو العمود الذي يكون اضيق من القاعدة ولا يمكن رؤيته من الجانب الأمامي للتمثال. في عصر الدولة القديمة: ظهر عمود الظهر الضيق في التماثيل بأربعة اشكال، وكان الشكل الغالب له في التماثيل، هو العمود الذي يرتفع الى مستوى الكتفين. في عصر الدولة الوسطى: ظهر عمود الظهر الضيق في التماثيل بستة اشكال، وكان الشكل الغالب له في التماثيل هو العمود الذي يرتفع الى مستوى الكتفين. في عصر الدولة الحديثة: ظهر عمود الظهر الضيق في التماثيل بثلاثة اشكال، وكان الشكل الغالب له هو عمود الظهر الضيق الذي يرتفع الى منتصف الظهر ويستند على قمته طرف الشعر المستعار او النمس.

في عصر الانتقال الثالث: ظهر عمود الظهر الضيق في التماثيل بشكل واحد وهو الذي يرتفع الى مستوى الربع السفلى من الشعر المستعار.

في العصر المتأخر: ظهر عمود الظهر الضيق في التماثيل بشكلين الاول يرتفع الى مستوى الربع السفلى من الشعر المستعار، والثاني يرتفع الى مستوى منتصف الرأس وله قمة شبة مربعة. في العصر البطلمي: تتبعت الباحثة طرز اعمدة الظهر في العصر البطلمي، فوجدت شكل لعمود الظهر الضيق تميزت به الفترة البطلمية عن غيرها وهو عمود الظهر الضيق الذي يرتفع لمنتصف الرأس، وله قمة شبة هرمية او مثلثة الشكل.

### نتيجة المقارنة:

ظهر هذا الطراز في تماثيل كل العصور، وتميز كل عصر عن غيره بشكل معين، وبالمقارنة بين تماثيل الدولة القديمة والوسطى والحديثة، نجد ان الدولة الوسطى كان لها النصيب الاكبر من هذا الطراز، وخاصة شكل العمود البسيط الذي يرتفع الى مستوى الكتفين، لذا يمكن القول بأن طراز عمود الظهر الضيق الذي يرتفع لمستوى الكتفين هو الطراز الغالب لتماثيل عصر الدولة الوسطى.

وبالمقارنة بين تماثيل العصر الانتقال الثالث والعصر المتأخر والعصر البطلمي، نجد ان عمود الظهر الضيق هو الطراز الغالب لتماثيل هذه الفترة، في عصر الانتقال الثالث تميز بشكل العمود الضيق الذي يصل الى مستوى الربع السفلى من الشعر المستعار، وفي العصر المتأخر كان هناك شكلين للعمود تميزت بهم هذه الفترة هما العمود الضيق الذي يصل الى مستوى الربع السفلى من الشعر المستعار، وعمود الظهر الضيق الذي يصل لمنتصف الرأس وله قمة شبة مربعة او شكل شبة منحرف.

بينما في العصر البطلمي ظهر شكل واحد للعمود الضيق وهو الذي يرتفع الى منتصف الرأس بقمة هرمية او مثلثة الشكل ويمكن ان تؤرخ بهذا الشكل تماثيل العصر البطلمي.

## اولاً: عمود الظهر الضيق في تماثيل عصر الانتقال الثالث:

١- تماثيل شاشنق يقدم تماثيل للمعبود امون (شكل ١) :  
صور الامير "شاشنق" ابن الملك "اوسركون الاول" الكاهن الاول لامون-رع واقفاً على قاعدة مستطيلة، يقدم القدم اليسرى، مرتدياً نقبة طويلة لمساء على شكل مثلث من الامام، ويغطي الكتف والذراع الايسر بمعطف جلد الفهد الاملس، ويرتدى صندلاً في قدميه، يغطي رأسه الشعر المستعار العريض الاملس الذي يُظهر الأذنين، يقف تماثيل المعبود امون وهو يقدم القدم اليسرى، مرتدياً نقبة قصيرة لمساء تصل الى ما قبيل الركبتين يقف على عمود ضيق مربع، مرتدياً تاج الأتف والحية المستعارة.<sup>٢</sup>

يستند التمثال على عمود ظهر من النوع الضيق، يصل الى مستوى الربع السفلى من الشعر المستعار ويظهر العمود من فوقه.  
النص على دعامة المعبود امون:



*imn-r<sup>c</sup> nb nswt t3wy hnt 1pt-swt di.f kn hm ntr tpy n imn-r<sup>c</sup> nsw  
ntrw šššnk m3<sup>c</sup> hrw.*

امون-رع سيد عروش الارضين، قاطن الكرنك (ايبت-سوت)، ليته يعطى الشجاعة، الكاهن الاول لامون-رع، ملك الالهه، شاشنق صادق الصوت.

النص على عمود الظهر:



*hm ntr tpy n imn-r<sup>c</sup> nsw ntrw imy-r mšc wr h3t šššnk m3<sup>c</sup>-hrw s3  
nsw nb t3wy w3-srkn-mry-imn.*

الكاهن الاول لامون-رع ملك الالهه، المشرف على الجيش، عظيم القلب (او الوجه) ابن الملك، سيد الارضين، وسركون-مري-امون شاشنق صادق الصوت.

<sup>١</sup>يؤرخ بعهد اوسركون الاول، عثر عليه بخبيئة الكرنك، محفوظ بالمتحف المصري تحت رقم JE 36662، CGC 42193، من الجرانيت الأسود، ارتفاعه ٩٣ سم، انظر:

Legrain, G., Statues et statuettes des Rois et des particuliers, vol. 1, le caire 1906, p. 38-9, pl. 4-5.

<sup>2</sup>Bosse, K., Die Menschliche Figur In Der Rundplastik Der Ägyptischen Spätzeit Von Der 22. Bis Zur 30. Dynastie, New York 1936, P. 35-6, Nr. 77, PL. 4; Legrain, G., op. cit., p. 38-9. Brandl, H., untersuchungen zur steinernen privatplastik der dritten zwischenzeit, berlin 2008, p. 38-9, pl. 4-5; Winkeln, k., j., Inschriften der spätzeit, 2, die 22-24.dynastie, 2007, p. 57, nr. 13.30; PM II, p. 147.

الجانب الأيمن من عمود الظهر:



*di Imn-r<sup>c</sup> nb nswt t3wy ir hm ntr tpy n Imn-r<sup>c</sup> nsw ntrw šššnk m3<sup>c</sup>  
hrw ḥ<sup>c</sup>w sk3i n pr.f hr wdnw 3bt n k3.f ḥ3m ḥmt.f Iyī3 ir.f mrr ib.f  
n im.s ršw rnpwt ḳnw.*

ليت امون-رع، سيد عروش الارضين يتسبب في أن يقضى الكاهن الاول لأمون-رع ملك الالهه، شاشنق صادق الصوت، زمن حياة مديدة في معبده مع قرابين مكومة لكاهه، وأن يبجل زوجته "ايای" وأن يفعل ما يحب قلبه معها، على مدى سنوات كثيره.



(شكل ١)

٢- تمثال راعع ل- حور اخبيت (شكل ٢):<sup>١</sup>

صور راععاً، مرتدياً العباءة ذات الاكمام الواسعة التي تصل الى الكوع، يغطي رأسه الشعر المستعار المزدوج المضمفور المقسوم من الوسط وتظهر الاذن من اسفلها، يقدم أمامه قاعدة مزينة بالرأس الحثورية(صلصال)، ويعلوها رأس الكيش.<sup>٢</sup> يستند التمثال على عمود ظهر ضيق يصل الى مستوى الربع السفلى من الشعر المستعار، ويظهر العمود من فوقه.

النص على عمود الظهر:



*Wsir it ntr mr ntr idnw n pr Imn hr-3h-bit m3c hrw s3 Imn-m-ipt  
m3c hrw*

محبوب أوزير الأب المقدس، وكيل معبد امون، حور-اخبيت صادق الصوت، ابن امون-ام-ابنت صادق الصوت.

النص على جانبي الصلصال الذي يعلوه رأس الكيش:



*Tr.n (i)n s3.f r s'nh rn.f it ntr mr sr n t3 wpwt 3t n niwt p3-di-mwt  
mwt.f nbt pr špst Ns-mwt s3t n hm ntr 4 nw imn m ipt-sw  
dd-hnsw-ıw.f-3nh m3c hrw s3 hm ntr n imn ns-pn-pr-nwb m3c hrw*

<sup>١</sup> عثر عليه ببخينة الكرنك، يؤرخ بعهد اوسركون الثاني، محفوظ بالمتحف المصري تحت رقم CGC 42214، JE 36675، من الكالسيت، ارتفاعه ٣٥ سم، انظر:

Goyon, c., trésors d'Egypte, la cachette de Karnak, (1904-2004), Lyons 2004, p. 64-7, 98-9, n. 6.


<sup>٢</sup> Legrain, G., op. cit., p. 36-7, pl. 23; Boss, K., op. cit., p. 44-5, 81, pl. 13-15, (n. 107); PM II, 154; Capart, J., op. cit., p. 491; Winkeln, J., K., op. cit., P. 488-489, PL. 22-23 (A 8), PN, p. 247(15).

"صنع بواسطة ابنه لكي يخلد اسمه الأب الإلهي محبوب الاله قاضي المحكمة الكبيرة، للمدينة  
بادي-موت ووالدته سيدة المنزل النبيلة، نس-موت، ابنة الكاهن الرابع لأمون في الكرنك،  
جد-خونسو-ايوف-عنخ صادق الصوت، ابن كاهن امون نس-بن-بر-نوب، صادق الصوت"



(شكل ٢)

### ثانياً: عمود الظهر الضيق في تماثيل العصر المتأخر:

٣- تماثيل ايرت حر رو ، يقدم تماثيل لأوزير، (شكل ٣)<sup>١</sup>:  
صور واقفاً على قاعدة مستطيلة مستديرة من الامام يقدم القدم اليسرى، يرتدى نقبة ذات ثنايا  
تصل الى أسفل الساقين مع منزر مثلث الشكل، يغطي رأسه شعراً مستعاراً عريضاً مضافاً  
ينسدل على الكتفين يُظهر الاذنين، يمسك بكلتا يديه تماثيل للمعبود أوزير الذي يقف على قاعدة  
منفصلة خاصة به في وضع المومياء بهيئته التقليدية مرتدياً تاج الأتف، وممسكاً بكلتا يديه المذبة  
وصولجان الحكا.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> عثر على التمثال بخبيئة الكرنك رقم K 626، يؤرخ بعهد نكاو الثاني، محفوظ بمتحف والتر الفني تحت رقم W.A.G 22.215، من حجر الشست الأخضر، ارتفاعه ٥٦ سم، انظر:

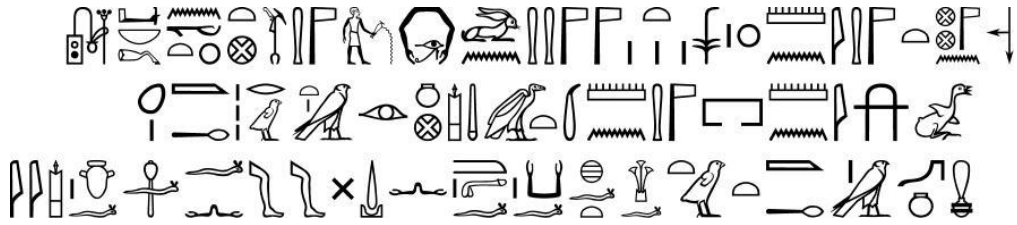
Schulz, R., Egyptian Art: The Walters Art Museum, Baltimore 2009, p. 136-7.

حمل "ايرت-حر-رو" العديد من الالقاب منها، الاب الإلهي، كاهن امون-رع، كاهن حم-ون، كاهن سخنو-وجات، كاتب معبد امون، كاهن حور وموت في هيرموبوليس، الكاهن المطهر، انظر:

Steindorff, G., op. cit., P. 60-61; PN, 42(11).

<sup>٢</sup> Bothmer, B., Egyptian Sculpture of The Late Period, 700 B.C. To A.D. 100, Brussels 1960, P.50-1; Schulz, R., Op. cit., p. 136-7; Steindorff, G., op. cit., p. 60-1; PM II, P. 164.

يستند التمثال على عمود ظهر من الطراز الضيق، يصل الى مستوى الربع السفلى من الشعر المستعار ويظهر العمود من فوقه، في النص إشارة الى ان عمود الظهر اقترن بالمعبود أوزير وأصبح هو العمود، وكذلك تمنى المتوفى ان يوضع العمود خلفه إشارة لدعم أوزير له ومساندته. النص على عمود الظهر من الجانب الخلفي، والجانب الأيسر يقول:



*ntr niwty hm ntr Imn-r<sup>c</sup> nsw ntrw hm ntr hm wn (shn) wd3t kbhw  
hm ntr w3st nhty nb hpš sš t3y pr Imn hm ntr mnṯw mwt mdw  
Iwnw irt-ḥr-rw m3<sup>c</sup> ḥrw s3 minw-ḥr m3<sup>c</sup> ḥrw (di) tw ḥ3.f ḥft k3.f m-  
b3ḥ.f n(n) d3 rdwy.f n ḥsf ib.f Twny (pw).*

الاله المحلي كاهن امون-رع ملك الالهة كاهن حم-ون محتضن العين الذي يصب الماء، كاهن طيبة، صاحب القوة المنتصر، كاتب صناديق معبد امون<sup>١</sup>، كاهن مونتو وموت، متحدث ايونو، ايرت-حر-رو صادق الصوت، ابن مينو-حر صادق الصوت، ضع نفسك خلفه، بينما روحه امامه، فلا تتعثر قدماه، ولا يحبط قلبه، انه العمود.

الجانب الايسر من العمود:



*Irt.n s3.f hm ntr hm iwn Nk3w s3 minw-ḥrw-rw m3<sup>c</sup> ḥrw š<sup>c</sup>  
minw-ḥrw m3<sup>c</sup> ḥrw s3 minw šs pr Imn ḥry s3 tpy š<sup>c</sup> snnw  
ns-ḳ3-šwty m3<sup>c</sup> ḥrw.*

الذي صنعه ابنه كاهن حم-ون نكاو ابن مينو-حر-رو صادق الصوت ابن مينو-حر، صادق الصوت، ابن مينو كاتب معبد أمون، الكاهن الأول والثاني لفريق الكهنة نس-قا-شوتى صادق الصوت.

<sup>١</sup> كاتب صناديق معبد امون *sš t3y pr Imn* ظهر هذا اللقب في العصر المتأخر ضمن القاب كهنة طيبة بمعبد امون وكلمة *t3y* تعنى حرفيا سلة او صندوق، وربما كانت اختصارا لكلمة *t3y drf* والتي تعنى خزانة الكتب او حافظة الوثائق واللفائف، ويمكن ترجمة اللقب الى كاتب خزائن ووثائق معبد امون، انظر

Iversen, E., the Chester Beatty papyrus, no.1, JEA 65(1979), p. 78; LÄ II, p. 224; Wb V, p. 349 (5-8).





(شكل ٣)

٤- تمثال لـ حر-ببس أو (بسماتيك نفر) ، (شكل ٤) ١:

صور واقفاً يقدم تمثال المعبود أوزير، يرتدى النقبة الطويلة الملساء، يضع الشعر المستعار العريض الأملس (الخات) الذي يُظهر الأذنين، يستند تمثال المعبود أوزير على النقبة، ويقف على قاعده مستقلة، يرتدى تاج الأتف المزين بالريشتين وبحية الكوبرا المزدوجة في المنتصف، ويرتدى العباءة ويقبض على المذبة وصولجان الحكا. ٢  
يستند التمثال على عمود ظهر ضيق يصل الى مستوى الربع السفلى من الشعر المستعار ويظهر العمود من فوقه.  
تم نحت صيغة تقديم القرбан على عمود الظهر، وتكرارها على الجانب الأيمن والجانب الأيسر منه فيقول النص:

<sup>١</sup> عثر عليه بخبينة الكرنك، محفوظ بمتحف الميتروبوليتان تحت رقم MMA 19.2.2، من الشست الرمادي، يؤرخ بعهد بسماتيك الثاني، ارتفاعه ٦١ سم، يحمل "حريس" اسم إضافي وهو "بسماتيك نفر"، وحمل لقب المشرف على الكتابة، اسم والده "بتاح حتب" ووالدته تدعى "دى-نى-ريت-احت"، وهو اسم فريد ولا يعرف له ولا لعائلته أسماء في أي مصادر أخرى انظر:

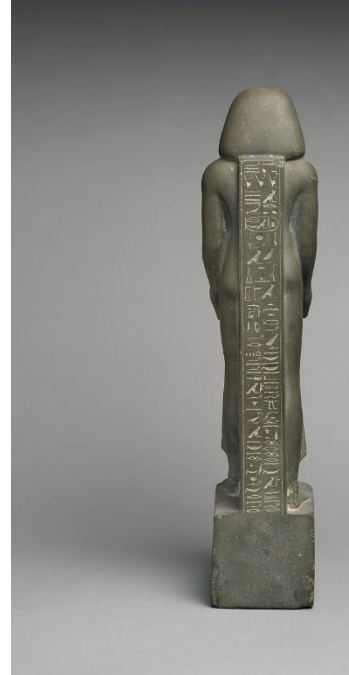
Rusmann, E., Late Period Sculpture, a companion to Ancient Egypt, oxford 2010, p. 958-9; Bothmer, B., op. cit., pl. 44-45; PN, p. 253(27).

<sup>2</sup>Vandersleyen, C., Das alte Ägypten, mit vielen beiträgen, propyläen kunstgeschichte 15(1975), p. 260-7, pl. 217; Bothmer, B., op. cit., p. 152 (48), pl. 44-45; Winkeln, j., op. cit., p. 340, nr. 55.112; Rusmann, E., op. cit., p. 958-9.




*ḥtp di nsw wsir wnn nfr nṯr ʕ3 ḥry ib w3st nb nḥḥ ḥk3 dt m rnw.f  
nb m stw.f nbw di.f prt ḥrw t ḥnkt k3w 3pdw ḥt nbt nfrt n imy-r sš n  
ḥnt wr ḥrbs nfr rn.f nfr psmtk ir.n ḥm nṯr Imn sm pth-ḥtp ms n rdi-  
n-iḥt s3(t) ʿIrt*

قربان يقدمه الملك لأوزير و نن-نفر، الاله العظيم الكائن في طيبة سيد الخلود حاكم الابدية في كل  
أسماءه وفي كل اماكنه، يعطى قرباناً جنازياً من الخبز والجمعة والثيران والطيور وكل شيء  
طيب، الى المشرف على الكتابة في خنت-ور حريس، اسمه الجميل، نفر-بسماتيك، ابن كاهن  
امون، كاهن سم بتاح-حتب، ابن رديت-ان-ايحت، ابنة يرت.



(شكل ٤)

٥- تمثال واقف لكاهن امون "خونسو-ايرت-عا" ، (شكل ٥):

<sup>١</sup> عثر على التمثال بخبيئة الكرنك K 172، محفوظ بمتحف بوسطن للفنون الجميلة تحت رقم 07.497، وكان محفوظ بالمتحف المصري سابقاً تحت رقم JE 36991، من حجر الجرايوكة، ارتفاعه ٤٣,٥ سم، انظر:

صور واقفاً على قاعدة مستطيلة يقدم القدم اليسرى للأمام، يرتدى نقبة قصيرة ذات الطيات مثبتة بحزام ونقش اسمة ولقبه على دبوس الحزام، صور حليق الرأس، الذراعان مفردتان على الجانبان يقبض بكلتا يديه على رمز الولادة الثانية، نلاحظ اهتمام الفنان في إظهار عضلات الكتفين والصدر وذلك لإظهار القوة والشباب، إلا أن التمثال ظهر نحيف عند منطقة الخصر، ربما يرجع ذلك لإظهاره في هيئة طبيعية وبأسلوب واقعي.<sup>١</sup> يستند التمثال على عمود ظهر ضيق يصل الى منتصف الرأس، وينتهي بشكل رباعي شبه منحرف.<sup>٢</sup>

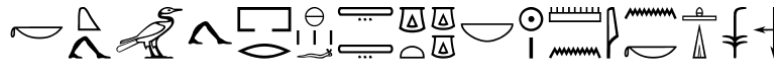
سجل على دبوس الحزام وكذلك على عمود الظهر هذا بالإضافة الى الجزء العلوي من القاعدة بجوار القدم، نص يوضح صيغة تقديم القران واسمه ولقبه.<sup>٣</sup> النص على دبوس الحزام:



hm ntr Imn hnsu-ir(t)-s3 s3 hm-ntr iw-f-nh

كاهن امون خنسو-اير(ت)-عا، ابن الكاهن ايوف-عا.

النص على عمود الظهر:



nswt n.k  
nb nswt  
psdt.f pr



htp di  
imn-r<sup>c</sup>  
t3wy

Bothmer, B., op. cit., P. 10, Pl. 9, Fig. 20-22.

<sup>1</sup>Ibid., P. 11, Pl. 9, Fig. 20-22., PM II, 153; Josephson, j., & eldamaty, m., statue of the 25 and 26 dynasties, CGC. Nr. 48601-48647, Cairo 1999, p. 106-7; De Meulenaere, H., Le Surnom Egyptien a La Basse Epoque, Istanbul 1966, P. 3-4.

<sup>٢</sup> قارن بتمثال محفوظ بالمتحف المصري يحمل رقم Je.37860 لرجل يدعى "با-خر-خونسو"، يؤرخ بالعصر الصاوي طوله حوالي ٧٠سم، حليق الرأس، يستند على عمود ظهر ضيق يصل الى منتصف الرأس وينتهي بشكل شبه منحرف، أنظر:

El-Toukhy, A., Bulletin of The Egyptian Museum Supreme Council of Antiquities, Vol. 2, Cairo 2005, P. 61-4, 61(Fig. 1-2).

تمثال اخر ل "با-خرو-خونسو" كان محفوظ بالمتحف المصري تحت رقم Je.37353 سابقا، وحاليا محفوظ بمتحف الاسكندرية القومي تحت رقم ١٢١، يصور الكاهن واقفا وهو يقدم تمثال المعبود امون، يستند على عمود ظهر ضيق يصل الى منتصف الرأس وينتهي بشكل رباعي شبه منحرف، أنظر:

Pm II, 162., Selim, H., Three Unpublished Late Period Statues, 2004, p. 368-374.

وتمثال واقف لمنتومحات عمدة طبيعية، محفوظ بالمتحف المصري تحت رقم CG.42236، يؤرخ بعهد بسماثيك الاول، عثر عليه ببخينة الكرنك، ارتفاعه ١٣٧سم، يستند على عمود ظهر ضيق يصل الى منتصف الرأس وينتهي بشكل رباعي شبه منحرف، أنظر:

Borchardt, L., Statuen und statuetten von königen und privatleuten, teil 2, berlin 1925, p. 193, pl. 119, no. 647.,

<sup>3</sup>Ibid., P. 381; ID., Records Memphites, MDAIK 47(1991), P. 245.

*ḥk.k ḥsi.t mr.t m ḥwt-ntr m im3ḥw ḥr ntr ḥr nswt prt-ḥrw (m) t ḥnkt  
k3w 3pdw n.k m ḥb m wdḥ ḥr wdḥw imn n ḥm-ntr ḥnsw-ir(t)-<sup>٣</sup> s3  
ḥm ntr iwḥ-<sup>٣</sup>*

"قربان يقدمه الملك لك، لأمون سيد عروش الأرضين تخرج وتدخل وتكون ممدوحاً ومحبوياً في المعبد، كمبجل لدى الإله ولدى الملك، قربان جنازري من الخبز والجمعة والثيران والطيور لك في كل عيد من كل ما يقدم على مائدة قربان أمون، للكاهن خونسو-اير(ت)-عا ابن الكاهن ايوف-عا"



(شكل ٥)

## ٦- تمثال راعع "لبسماتيك" ، (شكل ٦):<sup>١</sup>

صور راععاً، يحمل على ركبتيه تمثال للمعبود أوزير بكلتا يديه، يرتدى نقبة قصيرة ملساء تصل الى فوق الركبة بقليل، يغطي رأسه الشعر المستعار العريض الأملس يُظهر الاذنين، يقف تمثال المعبود على قاعدة مستطيلة، يرتدى العباة ويضع تاج الأتف ويقبض على المذبة وصولجان الحكا، ويضع اللحية المستعارة، يستند تمثال أوزير على دعامة مدبية تفصل بينه وبين بسماتيك<sup>٢</sup>. ولم يذكر لبسماتيك اي لقب واكتفى فقط بذكر والديه، من خلال صيغة تقديم القربان المنقوشة على عمود الظهر والتي وصفت أوزير كالإله العظيم للشرق.<sup>٣</sup> يستند التمثال على عمود ظهر ضيق يصل الى مستوى الربع السفلى من الشعر المستعار، ويظهر العمود من فوقه.

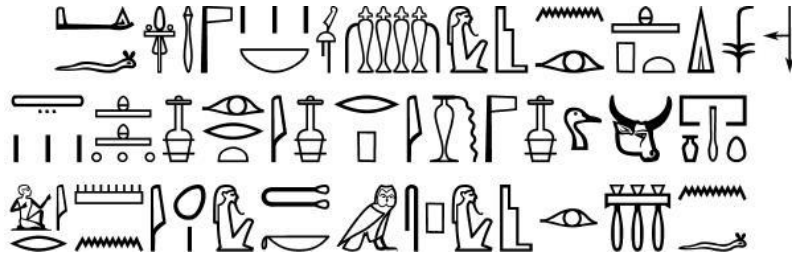
<sup>١</sup>تمثال يؤرخ بعهد بسماتيك الأول، من البيازلت، محفوظ بمتحف اللوفر تحت رقم E.9417، ارتفاعه ٢٨,٧ سم، انظر:

Bothmer, B., op. cit., p. 38, 44 ; Perdu, O., op. cit., p. 52-3, (11).

<sup>٢</sup>Etienne, M., Les portes du ciel, musée du Louvre, paris 2009, p. 316-317, nr. 11 ; Perdu, O., op. cit., p. 52-3, (11); Winkeln, j., op. cit., p. 1159, nr. 60.769; Bothmer, B., op. cit., p. 38, 44.

<sup>٣</sup>Perdu, O., op. cit., p. 48.

النص على عمود الظهر:



*ḥtp di nsw wsir ḥnty imntyw nb(w) ntr-ʿ3-i3bty di.f prw nfr k3w  
3pdw sntr kbḥ irp irt ḥtpt ḥtpw t3(w) n.f thn wsir psmṯk s3 ḥr-sm3-  
t3wy m-ḥ3t s3 Imn-ir.*

قربان ملكي لأوزير إمام الغربيين معبود الشرق العظيم، قرباناً جنائزياً من الثيران والطيور والسوائل والنبيد واللبن وقرايين رائعة تنير الأرض له، بسماتيك ابن حور-سماتوى-ام-حات ابن أمون-اير.



(شكل ٦)



## قائمة بالأشكال:

رقم التمثال	رقم المحتوى	مكان الحفظ	رقم الشكل	رقم الصفحة
١	تمثال ل شاشنق يقدم تمثال لأمون	المتحف المصري JE 36662	١	٤
٢	تمثال راعح لحرور- اخبيت	المتحف المصري JE.36675	٢	٦
٣	تمثال لإيرت-حر-رو يقدم تمثال للمعبود أوزير	متحف والتر الفني 22.215	٣	٨
٤	تمثال ل حر-بس (بسماتيك -نفر)	متحف الميتروبوليتان MMA 19.2.2	٤	١٠
٥	تمثال للكاهن خونسو-ايرت-عا	متحف بوسطن للفنون 07.497	٥	١٢
٦	تمثال راعح لبسماتيك	متحف اللوفر E.9417	٦	١٤



قائمة الاختصارات:

JEA	Journal of Egyptian Archaeology. Egypt Explore. soc. (Londres).
LÄ	Lexikon der Ägyptologie (Wiesbaden).
MDAIK	Mitteilungen des deutschen Archäologischen Instituts, Abt. Kairo (Wiesbaden).
PM	Porter (B.), Moss (R.l.b.), Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings (oxford), 8vols, 1937-1974.
PN	Ranke(H.), Die Ägyptischen personennamen (Glückstadt, Hambourg)

### قائمة المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية والمعربة:

- أبو بكر، جلال، أثار مصر في العصر المتأخر، المنيا ٢٠٠٥.
- الدريد، سيريل، الفن المصري القديم، ترجمة أحمد زهير، القاهرة ١٩٩٠.
- الشاروني، صبحي، فن النحت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين دراسة مقارنة، القاهرة ١٩٩٣.
- شكري، محمد أنور، تماثيل الإنسان في فجر تاريخ مصر القديمة، القاهرة ١٩٥١.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bothmer, B., Egyptian Sculpture of The Late Period, 700 B.C. To A.D. 100, Brussels 1960.
- Brandl, H., untersuchungen zur steinernen privatplastik der dritten zwischenzeit, berlin 2008.
- De Meulenaere, H., Le Surnom Egyptien A La Basse Epoque, Istanbul 1966.
- El-Toukhy, A., Bulletin of The Egyptian Museum Supreme Council of Antiquities, Vol.2, Cairo 2005.
- Etienne, M., Les portes du ciel, musée du Louvre, paris 2009.
- Josephson, j., & eldamaty, m., statue of the 25 and 26 dynasties, CGC. Nr. 48601-48647, Cairo 1999.
- Legrain, G., Statues et statuettes des Rois et des particuliers, vol. I , le caire 1906.
- Perdu, O., The private statues of the end of Pharaonic Egypt, Volume I, Paris 2012.
- Robins, G., The Art of Ancient Egypt, London 1997.
- Romano, J., In the Fullness of Time: Masterpieces of Egyptian Art from American Collections, Willamette 2002.
- Rusmann, E., late period sculpture, a companion to ancient Egypt, oxford 2010.
- Smith, W., S., Art and Architecture of Ancient Egypt, London 1998.
- Steindorff, G., Catalogue of The Egyptian Sculpture in The Walters Art Gallery, Baltimore 1946.
- Vandersleyen, C., Das alte Ägypten, mit vielen beiträgen, propyläen kunstgeschichte 15(1975).





- Winkeln, J., Ägyptische Biographien der 22 und 23. Dynasties, Wiesbaden 1985.
- \_\_\_\_\_., Inschriften der spätzeit, teil 2, die 22-24.dynasties, Wiesbaden 2007.
- \_\_\_\_\_., Inschriften Der Spätzeit, Teil 4, Die 26. Dynasties, Wiesbaden 2014.



## **The Narrow Back Pillar in The Statues of The Third Intermediate Period and The Late Period**

**By**

**Asmaa Abdel Hady Saad Elnakeb  
Prof. Dr. Abd-elhamid Saad Azab**

Professor of Antiquities and Ancient Egyptian Civilization at the  
Faculty of Arts \_ Tanta University and former dean of the Higher

Institute for Tourism and Hotels in Hurghada

**Dr. Hamdy Ahmed Ismail El-sorogy**

lecturer of Egyptology - Faculty of Arts - Tanta University

### **Abstract:**

Most of the ancient Egyptian statues appeared with a distinctive artistic phenomenon known as the back pillar, and in fact its presence in the statue was very important and it was noted that the back pillar had differed in its shapes and form, and some pillars carried texts either religious represented in prayers to the deceased or appeals to deities, or a personality represented in some titles of the deceased, and therefore it is the scene of some important texts that may give us an idea of the biography of the deceased and the nature of religious texts during a period .

Thus, it considered an important means of dating, as through the texts recorded on it or the shape of the pillar itself, we can date the statue.

The art of ancient Egyptian sculpture is one of the greatest elements of Egyptian civilization, the sculptors carved royal statues, which are considered the embodiment of the personality of kings 'by depicting them in different situations, the archaeological discoveries testify to the practice of Egyptians to manufacture statues since the early Neolithic period, so these statues indicate the care and attention required by their industry.

Although the artist was influenced by the models of sculpture works from different historical periods of the identical conditions and manifestations of holiness for the statues of kings 'the artist of the late era remains with his distinct artistic touches'.The artist preferred



a realistic style such as showing bald heads, polishing the face, and using hard stone, mostly black basalt.

Most of the statues dating from the later periods appeared in the style of the narrow back column, and it was noted that the narrow back column differed in shapes and forms in this period from the previous periods.

**Keywords:** Narrow Back Column, Egyptian Statues, Third Intermediate Period, Late Period.